[317] الاخدود، فقتل حجر وأصحابه (1). بيان: عذراء: موضع على بريد من دمشق، أو قرية بالشام، ذكره الفيروز آبادي (2). 41 - قب: وذكر عليه السلام من بعده الفتن، خطب عليه السلام بالكوفة لما رأى عجزهم فقال: مع أي إمام بعدي تقاتلون ؟ وأي دار بعد داركم تمنعون ؟ أما إنكم ستلقون بعدي ذلا شاملا وسيفا قاطعا وأثره قبيحة، يتخذها الظالمون عليكم سنة. وقال لاهل الكوفة: أما إنه سيظهر عليكم رجل رحب البلعوم مندحق البطن (3)، يأكل ما يجد ويطلب مالا يجيد، فاقتلوه ولن تقتلوه، ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني، فأما السب فسبوني وأما البراءة مني (4) فلا تتبرؤوا مني فإني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الاسلام والهجرة - يعني معاوية -. وقال عليه السلام لاهل البصرة: إن كنت قد أديت لكم الامانة ونصحت لكم بالغيب واتهمتموني فكذبتموني فسلط ا عليكم فتى ثقيف، قالوا: وما فتى ثقيف ؟ قال رجل لا يدع حرمة إلا انتهكها - يعني الحجاج -. وأخبر عليه السلام بخروج الترك والزنج، رواه الرضي في نهج البلاغة. وذكر محمود (5) في الفائق قوله عليه السلام: إن من ورائكم امورا متماحلة ردحا وبلاء مبلحا (6).

_____ (1) مناقب آل أبى طالب 1: 427 - 429. (2) القاموس 2: 86. (3) أي واسع ابطن. (4) في المصدر: عنى. (5) يعنى محمود بن عمر الزمخشري. (6) مناقب آل أبى طالب 1: 429. وقال الزمخشري في الفائق (3: 11): المتماحل: البعيد الممتد والردح - بضم الاول والثانى - جمع رداح. وبفتحهما جمع رادحة، وهى العظام الثقال التى لا تكاد تبرح. ومبلحا - من بلح - إذا انقطع من الاعياء وأبلحه السير. انتهى. وفيه: بلاءا مكلحا مبلحا. _____